أسماء الله الحسنى

جل جلاله

الكبير

بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ .

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيــــداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخـــراج :

محمــود قطب ســالم

خميس مصطفى الشيمي

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحــذير :

يحذر النشر والنسخ والتصوير والاقتباس بأي شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشــر .



جلسَتْ (فاطمةُ) تقرأُ فى كتابٍ عنْ خيرَاتِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ -..

فقرأَتْ دَرساً عن (جوزِ الهندِ).

وعَلِمتْ أنَّها من الفَصيلةِ النخليةِ، لأن شجرةَ جُوزِ الهندِ تُشبه كَثيراً النَّخلة.

فهى لا فروع لهَا ولهَا سَعفُ مثل سَعفِ نَخيلِ البلحِ كَما أن

جزعَها بدُون لِحَاء، وهِى دَائمةُ الخُضرةِ، لا تَسقطُ أوراقُها فى الخريفِ مثلَ بَاقى الأشجارِ.

وثَمرةُ جُوزِ الهندِ تَنمو بعد عَامٍ، وهى مَصدرُ غِذائى لَذيذ الطعمِ مُغذِّى ومُفيدُ ودَواءُ .

يَاسرُ :

مَاذا تقولِين يَا فَاطمة عن شجرةِ جُوزِ الهندِ ؟

فَاطمةُ :

أقولُ ما سَمعتَه يَا يَاسر.

هَل تَتعجبُ مِنْ ذَلك ؟

أَلم تَعلمْ أَنَّ هذه النخلةَ تنمُو حتى ٢٨ متراً ومَوطنها الأَصلىُّ أَسيا الاستوائيةُ وتُوجدُ بكثرةٍ فى الهندِ والفلبين وسِيريلاَنكا ..

مُحمد :

لَقد حضَر جدُنا (سَعيد) ونريدُ إكمَال بَاقى أَسماء اللهِ الحُسنى.

يَاسر :

سُبحان الله هَذه الثَمرةُ التى تخرجُ من بَاطِنِ الأرضِ وتَكبُر ولَذيذةُ الطعمِ .. وتستخدمُ في صناعةِ بَعض الأدويةِ والعقَاقيرِ ويُصنعُ من خَشبِها أثاثُ للمنزلِ .. حَقاً إن اللهَ - عزَّ وجَلَّ - كَبيرٌ .

مُحمد :

نَعم كَبيرٌ وليس أَحدُ أَو أَىُّ شَىءٍ أَكبرَ من اللهِ.

الجدُّ :

تَعالوا يَا أبنائِى لأَنَّنَا سَوفَ نتحدثُ الليلةَ عن اسمِ اللهِ (الكَبير) وهُو الاسم الثامن والثلاثون من أَسماءِ اللهِ الحُسنى .

فَاطمةُ :

اللهُ - عَزَّ وجَلَّ - كَبيرُ فمَا مَعنى كَلمة كَبير ؟ وما المقصود منها؟

الجدُّ :

يَا بُنيَّتى الله - عَزَّ وجَلَّ - كَبيرُ فى كُل شَئ .. كَبيرُ فى قدسيتهِ .. كَبيرُ فى قدرتهِ .. كَبيرُ فى عطائهِ .. كَبيرُ فى منعهِ .. كَبيرُ فى تصرفاتهِ ... كَبيرُ فى تجلياتهِ .

يَاسر :

إذن اللهُ - عَزَّ وجَلَّ - كَبيرُ فى كُل الأمورِ .

الجدُّ :

ومَعنى الكَبير يَا بُنى أنَّ اللهَ - تَعَالى - هُو (العَلىَّ) الكَبيرُ الَذى يَصغرُ أَمامَه كُلُّ شَىءٍ، ويتضَاءل لعَظمتهِ كُلُّ ذى سُلطانٍ

مُحمد :

ونِعْمَ باللهِ الكَبير ..

ولَكنْ يَا جدِى هَل هُناك فَرق بيْن الكَبير والمتَكبرِ ؟

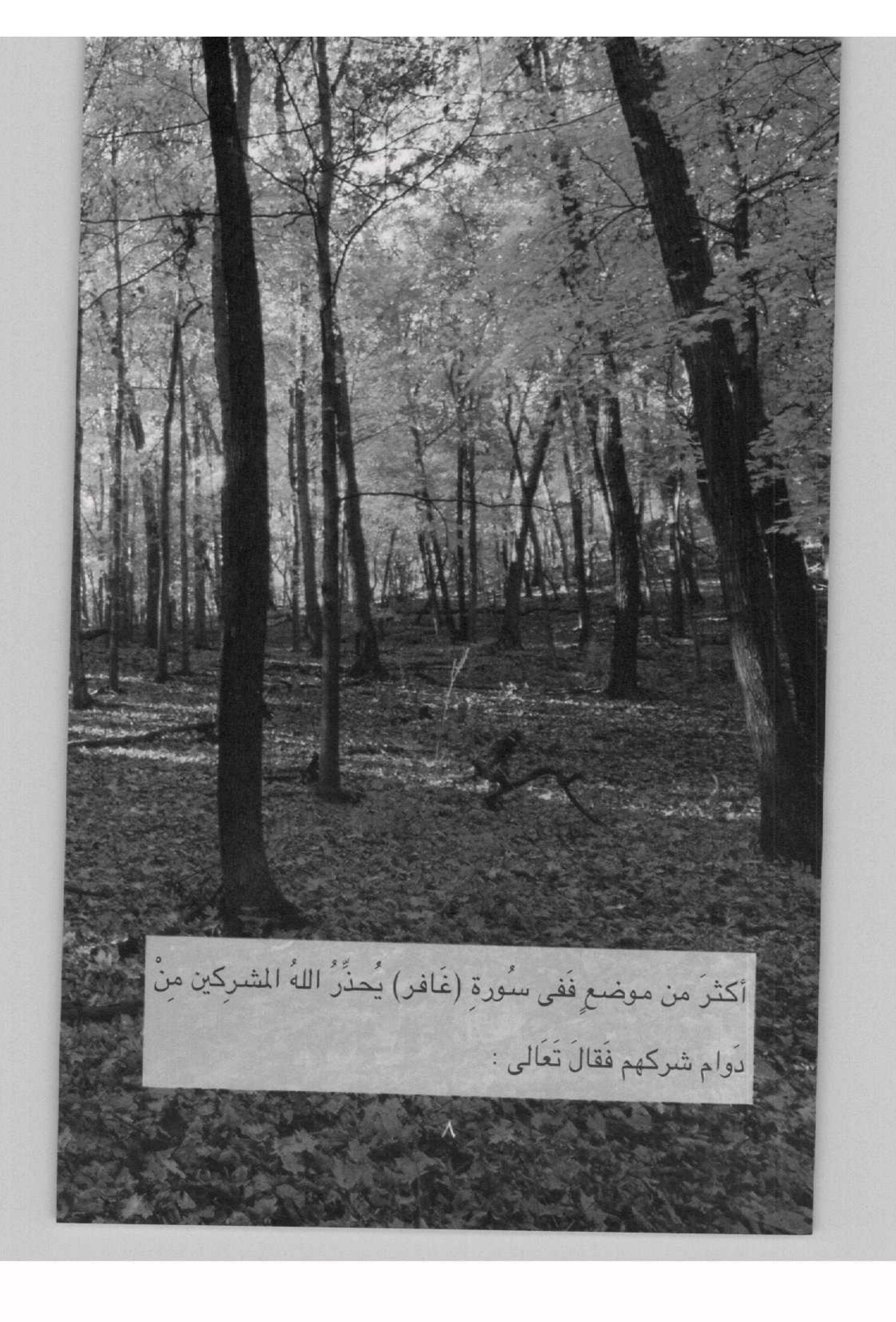
الجدُّ :

لا يَا بُنى لَيس هُناك فَرقٌ بين اسمِ اللهِ الكَبيـرِ واسمِ اللهِ المتكبرِ، واسمُ الكَبيرِ يَتلازمُ مع اسمِهِ تَعَالى (المتكَبر) .

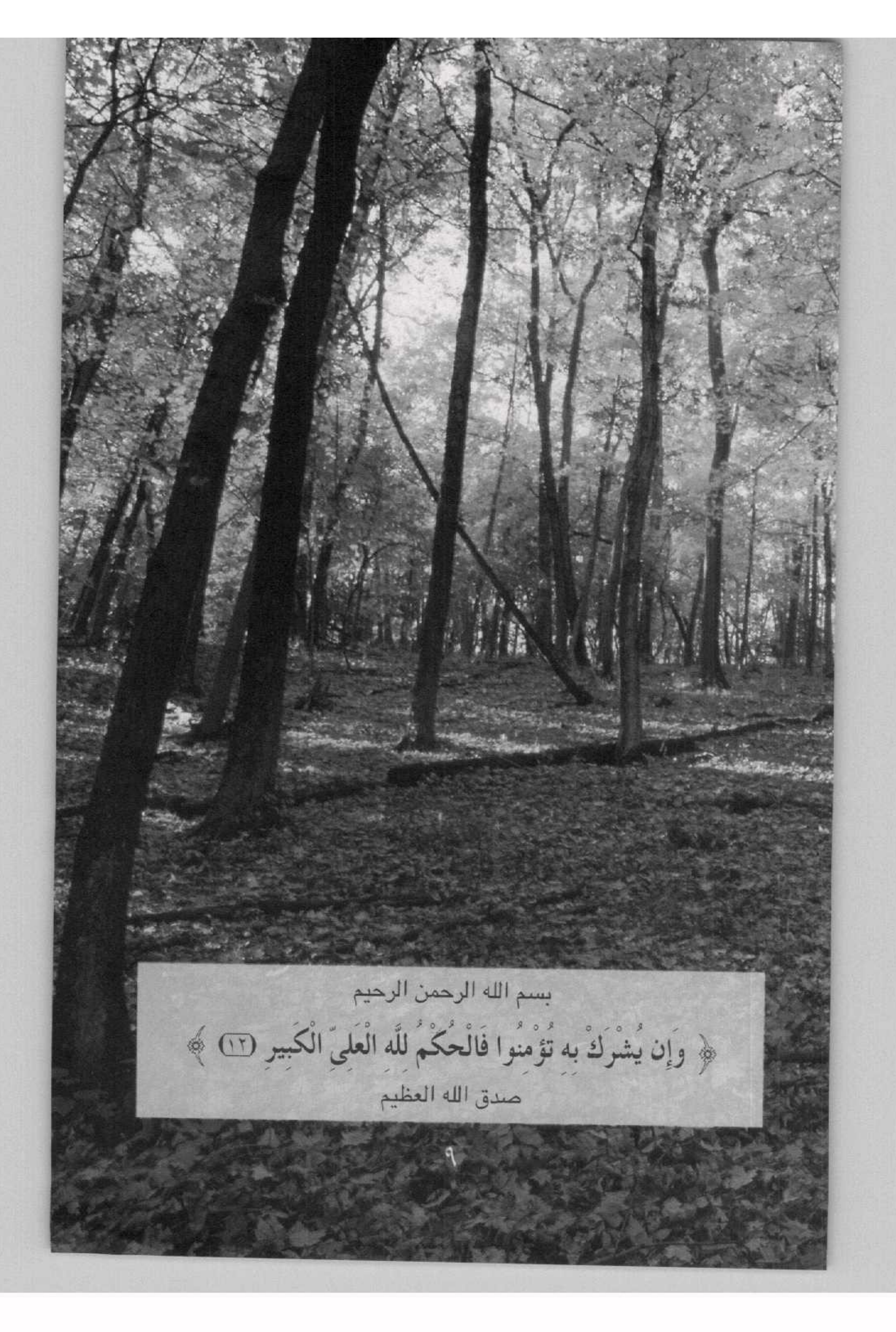
مُحمد :

وقَـد اقـتـرنَ اسمُ اللهِ (الكَبـيـر) باسمِ اللهِ (العلِى) فى





أكثرَ من موضعٍ ففَى سُورةِ (غَافر) يُحذِّرُ اللهُ المشرِكين مِنْ
دَوام شركهم فقَالَ تعَالى :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (١٢) ﴾

صدق الله العظيم

الجدُّ :

نَعم يَا بُنى جَاء التصريحُ فى التنزيلِ مَسبوقاً باسمِه تَعَالى (العَلِى) فى مواضعٍ كَثيرة ..

وعندمَا حذَّرَ اللهُ به الأزواجَ من ظُلمِ زوجَاتِهم حَال طَاعتِهن فى قَولِه تَعَالى فى سُورةِ (النِّساء) :

بسم الله الرحمن الرحيم

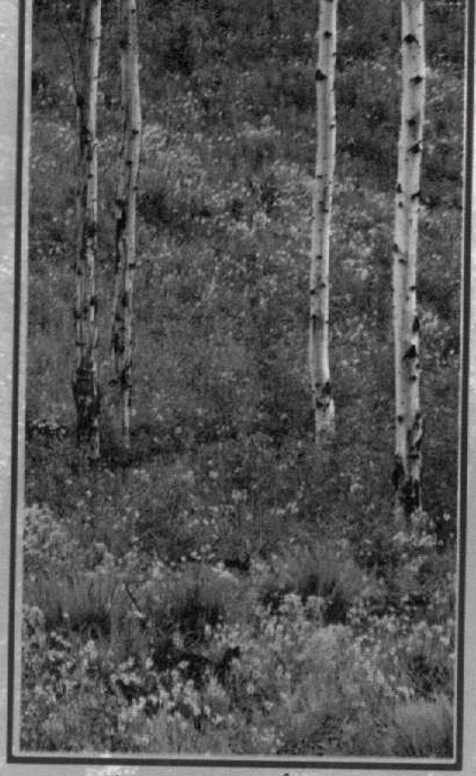
﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤) ﴾

صدق الله العظيم

فَاطمةُ :

الحمدُ للهِ الذى أعطى للمرأةِ حقَهَا وأنصفَها ، فهى ليست فى حَاجةٍ لأن يَأتى أهل الغربُ ويتحدثُون عن حقُوقهَا.

يَاسرُ : تَقْصدين يَا أُختاه أَنَّ اللهَ - عَزَّ وجَلَّ - العَلِىَّ الكَبيرَ فى علوِّه وكبرِه مع المظلومِ على الظَالمِ .



الجدُّ :

نَعم يَا أحفَادى إنَّ اللهَ تَعَالى هُو العلىُّ الكَبيـرُ الذى أَعطى للمرأةِ حقُوقاً كَثيرة.

فَالرجل حينَ يقـهرُ زوجَتَـه ويظلمُـها فإنَّ الولدَ الذى يَتربى فِى هَذا الجـو الذِى يسـوده العنفُ والقسـوةُ يكون ذليـلاً

فلذلك خَـوَّف الله تَعَـالى الرجـالَ من ظُلمِـهِم زوجَـاتِهم حَال طَاعتهِنَّ .

مُحمد :

نَعم يَا جدِى ولكن.

نَرجـو أنْ تُكملَ لنَا بَاقى الآياتِ التى ذُكرتْ فى القرآنِ الكَريمِ واقترنَ فيهَا اسمُ الكَبيرِ باسمِ العَلِى .

الجدُّ :

نَعم يا بُنى.

فعندمَا عبدَ الناسُ غيرَ اللهِ تَعالى أرَادَ اللهُ - عَزَّ وجَلَّ - أن يُنقِصَ مِنْ شأنِ مَا عَبدوُه من دُونه فَقالَ تَعالى:

فِى سُورةِ (الحج) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٦٢) ﴾

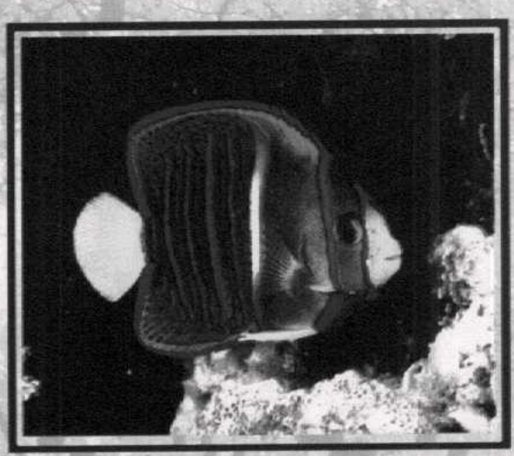
صدق الله العظيم

وقَالَ تَعَالى فِى سُورةِ (سبأ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٢٣) ﴾

صدق الله العظبم



مُحمد : وقَدْ اقترن اسمُ اللهِ الكَبيرِ باسمِ المتعَالِ ولكن جاءَ اسمُ المتعَال مُتأخراً عنه . ففى سُورةِ (الرعد) يَقولُ تَعَالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ⑨﴾

صدق الله العظيم



الجدُّ :

حَقاً اللهُ أَكبرُ مِنْ كُل مُتكبرٍ جَبارٍ ..

يمهلُ الظالمَ حتى إذا أخذَه لم يفلتْه ... يَمدُ له من حلِمه فإِذَا لم يُبصرْ ويَرجعْ نَزلَ به عِقَابُه سُبحَانَه وتَعالى، والكبيرُ إذَا عَاقب فعقَابه أَليمُ شَديدُ، وإِذَا أنعمَ كَانَ فَضلُه كَبيرا كَما قَالَ تَعالى فى سُورةِ (الإسراء)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِلاَّ رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيراً (٨٧)﴾

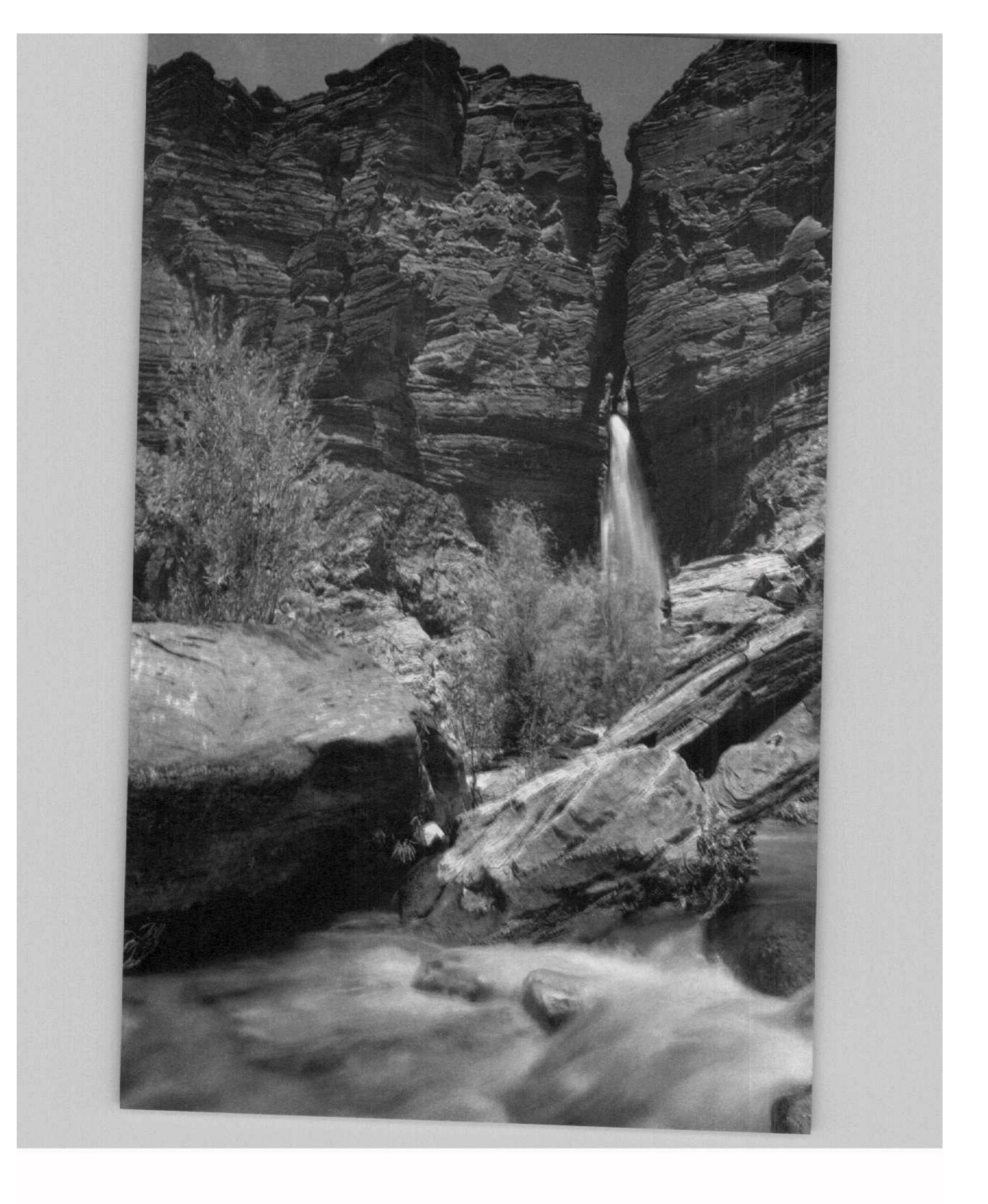
صدق الله العظيم

يَاسرُ :

حَقاً فقد جعلَ الإسلامُ افتتاحَ الصلاَةِ بقَولِ : اللهُ أكبرُ .. اللهُ أكبرُ .. حتى يعلمَ كُل مُسلمٍ بأنَّ اللهَ أكبر من كُل شيء .

الجدُّ :

إنَّ اللهَ جعلَ مَنْ دُونه صَغيرا، وعلى العَارفين لِهذَا الاسم



الجَليل أنْ يتعظوا ويُطيعوا ربَّهم الكبيرَ .

مُحمد :

اللهُم اجعلنى فِى عين نَفسِى صَغيرا ، وفى أَعينِ الخَلقِ

كَبيراً.